



نثر الأفلام في تعظيم البلد الحرام



مكة..عهد ومثابة

أصدرتها جامعة أم القرى - مقر ربيع ذاخر - بمناسبة مشاركتها
في مسابقة حملة تعظيم البلد الحرام (مكة عهد ومثابة)
للإصدار الأول ١٤٣٩/٦/١١ هـ - ٢٠١٨/٢/٢٧ م



الطالب أولاً
عمادة شؤون الطلاب

وكالة عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع ذاخر



عمادة الدراسات الجامعية للطلاب



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

القسم النسائي - ربيع

المقدمة

الحمد لله ذي الفضل والإحسان ، حمداً يليق بوصفه الرحمن ، فضلاً يزيد بكونه المَنَّان ، أن جعل لنا من مكة خير عنوان ، وهذا شرف يتوجنا بطوق عقيان ، شرف يعجز عن شكره بليغ البيان ، فله شكر و حمد لا يملّ منه بوح اللسان ، وله علينا أن نحفظ للجوار شرف المكان ، و نكون لزواره خير إخوان ، وتكون جامعتي هامة فوق كل عنان ، فاقت به غيرها من الأقران ، و فازت بحسن شرف المكان .

ويعد ..

فإن مكة المكرمة تحظى بأهمية دينية عظيمة في نفوس المسلمين ، إذ تعتبر بلداً آمناً ، مباركاً ، طاهراً ، وموطناً للدين الإسلامي و ذلك لوجود المسجد الحرام فيه و هو قبلة المسلمين ، و هي أرض بيت الله و أحب البقاع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومهيبت وحيه ، فحرمتها عظيمة عند الله عز وجل إلى أن يرث الله الأرض و من عليها . و إدراكاً من الحكومة الرشيدة لهذا التعظيم انطلق مشروع تعظيم البلد الحرام، وذلك لنشر مفهوم التعظيم، وربطه بالحياة المجتمعية. وجعل البوابة المجتمعية هي ميدان التفعيل لدى أفراد المجتمع المكي و من هذه الميادين (جامعتي قطعة من أرض الحرم) و هو الآن في عامه السادس إلا أن مقر "ريع ذاخر" تُعد المشاركة الأولى في حملة تعظيم البلد الحرام . ومن هنا رأت الكليات في المقر أن يكون لأقلام منسوبيها مساحة من نور للروح عن مشاعرهن تجاه البيت المعمور . وجمع هذا البوح في مجلة باسم (نثر الأعلام في تعظيم البلد الحرام) . وقبل نبض هذه الكلمات ، أردت أن أقدم بطاقة تعريف بسيطة عن مقرر ريع ذاخر :

بطاقة تعريفية

تقع وكالة الدراسات الجامعية في ريع ذاخر حيث تضم عدداً من الكليات:

١ . كلية إدارة أعمال بأقسامها الثلاثة:

- إدارة أعمال
- التسويق
- السياحة والفندقة

٢ . كلية اللغة العربية (طالبات مستجدات) "المستوي الأول والثاني" بأقسامها الثلاثة:

- اللغة والنحو والصرف
- البلاغة والنقد
- الأدب

٣ . كلية العلوم الاجتماعية (طالبات مستجدات) "المستوي الأول والثاني" :

- قسم اللغة الإنجليزية

وتقدم الوكالة كافة الخدمات الطلابية من (كافتيريا ، و حضانة أطفال ، و مركز تصوير ، و عيادة طبية) .

بقلم د/ آحال صديق



وكالة عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ريع ذاخر



قصيدة أم القرى

د/ إنصاف علي ذاكر بخاري
الأستاذ المساعد بقسم الأدب بمقر ربيع ذاخر

مكتة مئابة للناس

أ.د/ سلوى محمد المحمادي
أستاذ العقيدة بكلية الدعوة

مكتبة . . عهد و مثابته إضاءات لغوية

د/ أميرة زبير سمبس

الأستاذ المساعد بقسم اللغة والنحو والصرف بمقر ربح ذاخر

تخصص فقه اللغة

ما أعظمك يا مكة ! وما أقدسك !

اختارك الله - سبحانه وتعالى - من بين سائر البقاع على وجه المعمورة لتحتضني بيته المقدس بين جبالك ، وروابيك ، ولتكوني مقصد العالمين من أصقاع الدنيا، يُؤدُّون فيها ركنا عظيما من أركان الإسلام ، وهو الحج ، ثم إنه - جل وعلا - جعل لك خصائص ، ووضع لك مزايا يبين لنا بها قداستك ، وحرمتك ، ومكانتك لديه - سبحانه - .

ومن هنا تبنت جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة (مشروع تعظيم البلد الحرام) ، وهو يُعدُّ من أعظم المشاريع التطوعية ، التي تسعى إلى تأصيل معنى تعظيم مكة المكرمة في قلوب المسلمين المقيمين في مكة المكرمة ، والوافدين إليها ؛ لتبقى بلداً آمناً ، وليكون مجتمعها مثال يُحتذى به في الحفاظ على الأرواح والأموال والأعراض ، وحسن التعامل مع الآخرين ، والعناية ببيئتهم ، وإعمارها ، كما يسعى مشروع البلد الحرام إلى أن يضاعف أهل مكة المكرمة جهودهم لتعظيم البلد الحرام ، ونشر ثقافته ، وغرس قيمة في نفوس المسلمين عن طريق تفعيل دور الأفراد والمؤسسات .

وفي كلِّ عامٍ يطالنا المشروع بشعارٍ جديد ، يؤكد عظمة هذا البلد ، فتعظيمُ البلد الحرام متى ما قوي في أيِّ زمن ، كان سببا لوجود حياة اجتماعية إيمانية راقية في المجتمع المكي .

وجامعنا بوصفها قطعةً من أرض الحرم ، اسماً ومسمى ، كان لها دورٌ فاعل في تفعيل هذه الحملة ، عبر السنوات الماضية ، إلا أن مقررٍيـع ذاخر سيشارك للمرة الأولى في هذه الحملة ، في حلتها الجديدة ، عبر شعار : مكة .. عهد ومثابة .
وفي الصفحات التالية محاولة مقتضبة للوقوف على معاني كلمات الشعار الثلاث ، وتبسيط الضوء عليها من الناحية اللغوية .

أولاً : مكة

مكة المكرمة مدينة إسلامية مقدسة ، عاصمة الحجاز ، وهي مسقط رأس الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وفيها المسجد الحرام والكعبة المشرفة ، يحج إليها المسلمون كل عام ، وسُميت مكة لأنها تُنقص الذنوب أو تفيها أو تهلك من ظلم فيها : زرت البيت الحرام بمكة المكرمة ، { وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ } .

وإذا ما راجعنا معاجم اللغة، وجدنا كلمة مكة تدور حول المعاني الآتية :

- ١ - المكُّ الذي هو استخلاص الشيء واستقصاؤه واستنفاده. يقال: مكَّ الفصيلُ ضرعَ أمه يمكُّه مكاً وامتكه وتمككه، إذا لم يبق فيه من اللبن شيئاً إلا مصه.
- ٢ - ومكَّ العظم: امتص ما فيه من المخ، والاسم المكاك والمكاكة، وهو اللبُّ والمخُّ الذي في وسط العظم.
- ٣ - ومنه مكَّ الغريم: إذا استقصى دينه وألحَّ في طلبه. ورد في الحديث: (لَا تَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَانِكُمْ)، بمعنى: لا تستقصوا عليهم الدين وارفقوا بهم في اقتضائه، فانظروهم إلى ميسرة.
- ٤ - كما يأتي المكُّ بمعنى الزحام.
- ٥ - وذكر أن أصل الكلمة من مكأ يمكؤ: إذا صفر. ومنه المكاء .



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع زاخر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم البيت الحرام
القسم النسائي - ١٤٣٥ هـ

و بناء على ما سبق يمكن القول :

- ١ - إن مكة عرفت بهذا الاسم ؛ لأنها وسط الدنيا كأنها لبها وخالصها، كما أن المخ لب العظم
- ٢ - وقيل: لأنها تمكُّ الجابرة فتذهب نخوتهم وتقصمهم، أو لأنها تمكُّ الذنوب فتمحوها .
- ٣ - وقيل: بل لازدحام الناس بها، فهم يؤمونها من كل مكان، كأنها تجذبهم إليها كما يجذب الفصيل اللبن ، مصداقاً لدعوة سيدنا إبراهيم -عليه الصلاة والسلام - حين دعا: "فَجَعَلَ أَفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ".
- ٤ - وقيل : لأن العرب يكانوا يَصْفِرُونَ ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بالكعبة، وكانوا يقولون: " لا يتمُّ حجُّنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمكُّ فيه". أي: نصفر صفير المكاء. وهذا ما سجله القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً".
- ٥ - وقيل : لأنها بين جبلين مرتفعين عليها، وهي في هبطة بمنزلة المكوك.
- ٦ - وقيل : لأنها عبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم: امتكَّ الفصيل أخلاف الناقة : إذا جذب جميع ما فيها جذباً شديداً، فلم يبق فيها شيئاً.
- ٧ - وقيل : لأنها لا يفجر بها أحد إلا بكت عنقه وقد التوت عنقه.
- ٨ - وقيل : من مكَّ الثدي، أي: مصه لقله مائها؛ لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه.
- ٩ - وقيل : لأنها تمكُّ من ظلم، أي: تنقصه.

أسماء مكة :

عُرِفَت مكة - وللدلالة على شرف مسماها وسمو مكانتها - بأسماء كثيرة، فمن أسمائها التي وردت في القرآن الكريم: "مكة" و"بكة"، و"البلد الأمين"، ومن أشهر أسمائها "أم القرى"، ولها أسماء أخرى منها "أم رحم"، و"الحاطمة"؛ لأنها تحطم من استخفَّ بها، و"البيت العتيق"؛ لأنه عتق من الجابرة، و"الرأس"؛ لأنها مثل رأس الإنسان، و"الحرم الأمين"، و"القرية"، و"الوادي"، و"البلدة"، و"البلد"، و"معاد"، و"صلاح"، و"العرش"، و"القادس"؛ لأنها تقُدس من الذنوب؛ أي: تُطهَّر، و"المقدسة"، و"الناسة" و"الباسة" بالباء الموحدة؛ لأنها تبسُّ؛ أي: تحطم الملحدِين.

ثانياً : العهد

إن لتعزيز الوفاء بالعهد الذي أخذ على الناس بمكة قيمة كبيرة، والأمل يحدونا في أن نتعاون على تحقيقه واقعا نسعى إليه قلبا وقالبا .

وللعهد معانٍ عدة في المعاجم العربية ، يمكن أن نجملها فيما يأتي :

- ١ - العهدُ: الموثق واليمين يحلف بها الرجل والجمع كالجمع، تقول: عليَّ عهدُ الله وميثاقه، وقيل: وليَّ العهد، لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة . (لسان العرب مادة (عهد) ٣/ ٣١١؛ وتاج العروس مادة (عهد) ٢/ ٤٤٢) .
- ٢ - والعهدُ: الوصيَّة، يقال عهدَ إليَّ في كذا: أوصاني (تهذيب اللغة مادة (عهد) ١/ ١٣٥؛ ولسان العرب مادة (عهد) ٣/ ٣١١) .



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وآخر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم الميثاق
القسم النسائي - ربيع

- ٣ - والعهد: التقدم للمرء في الشيء، ومنه العهد الذي يكتب للولاة، والجمع: عهد، وقد عهد إليه عهداً (لسان العرب مادة عهد) (عهد) ٣/٣١١، تاج العروس مادة (عهد) ٢ (٤٤٢-).
- ٤ - والعهد: الوفاء والحفاظ ورعاية الحرمة (تاج العروس مادة (عهد) ٢ - ٤٤٢؛ وانظر لسان العرب مادة (عهد) ٣/٣١٢ - ٣١١).
- ٥ - والعهد: الأمان، قال شمر: العهد الأمان، وكذلك الدمة، تقول: أنا أعهدك من هذا الأمر، أي: أؤمّنك منه، ومنه اشتقاق العهدة (الصحاح مادة (عهد) ١/٥١٢؛ ولسان العرب مادة (عهد) ٣/٣١٢ - ٣١١).
- ٦ - والعهد: الالتقاء، وعهد الشيء عهداً عرفه، وعهدته بمكان كذا أي لقبته وعهدي به قريب (الصحاح مادة (عهد) ١/٥١٢؛ ولسان العرب مادة (عهد) ٣/٣١٣).
- ٧ - والعهد: ما عهدته فثأفنته، يقال: عهدي بفلان وهو شاب، أي: أدركته فرأيته كذلك (تهذيب اللغة مادة (عهد) ١/١٣٦؛ ولسان العرب مادة (عهد) ٣/٣١٣).
- ٨ - والعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه، ويقال له: العهد - أيضاً - (لصحاح مادة (عهد) ١/٥١٢، وتهذيب اللغة مادة (عهد) ١/١٣٦). وكذلك المنزل المعهود به الشيء يقال له: العهد، قال ذو الرمة: هل تعرف العهد المحيل رسمة (لسان العرب مادة (عهد) ٣/٣١٣).
- ٩ - والعهد: أول مطر، والولي الذي يليه من الأمطار، وفي الصحاح: العهد: المطر الذي يكون بعد المطر، وقد عهدت الأرض فهي معهودة أي: ممطورة (الصحاح مادة (عهد) ١/٥١٣، وتاج العروس مادة (عهد) ٢/٤٤٢).
- ١٠ - والعهد: الزمان، كالعهدان - بالكسر - (تاج العروس مادة (عهد) ٢/٤٤٢).
- ١١ - والعهد: التوحيد (تاج العروس مادة (عهد) ٢/٤٤٢).
- ١٢ - والعهد: الضمان (تاج العروس مادة (عهد) ٢/٤٤٢).
- ١٣ - والعهد: الذي يحب الولايات والعهود، وقال الكمي: نام المهلب عنها في إمارته حتى مضت سنة لم يقضها العهد قال: وكان المهلب يحب العهود (تهذيب اللغة مادة (عهد) ١/١٣٧).
- ١٤ - والعهد: الإل، قال القرطبي: والعهد يسمى إلا لصفائه وظهوره، قال الجوهري: والإل: العهد والقراية (الصحاح مادة (إل) ٤/١٦٢٦).

كلمة العهد في القرآن الكريم ومعناها :

- ١ - ورد العهد بمعنى الوصية والأمر في عدة مواضع: قال تعالى في سورة البقرة: (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ) (البقرة: من الآية ٢٧).
- ٢ - وورد العهد بمعنى الوعد والالتزام واليمين: قال تعالى في سورة البقرة: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ) (البقرة: من الآية ٤٠).

٣ - وورد العهد بمعنى العقد والميثاق:

قال تعالى في سورة البقرة: (أَوْكَلَّمَا عَهْدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) (الأحزاب: من الآية ١٠٠).

٤ - وورد العهد بمعنى الأمانة:

قال تعالى في سورة آل عمران: (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (آل عمران: ٧٦)

٥ - وجاء العهد دالا على ما أخذه الله على بني إسرائيل من وجوب الإيمان به وتصديق رسله:

قال تعالى في سورة آل عمران: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) (آل عمران: من الآية ٧٧).

٦ - وجاء العهد بمعنى ما أوجبه الإنسان على نفسه من الإيمان والندور:

قال تعالى في سورة الأنعام: (وَيَعْهَدُ اللَّهُ أَوْفُوا) (الأنعام: من الآية ١٥٢).

٧ - وجاء العهد بمعنى العهدة والاستيداع والاختصاص:

قال تعالى في سورة الأعراف: (قَالُوا يَا مُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ) (الأعراف: من الآية ١٣٤)

٨ - وجاء العهد بمعنى اليمين:

قال تعالى في سورة التوبة: (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ) (التوبة: من الآية ١٢).

٩ - وجاء العهد بمعنى البيعة:

قال تعالى في سورة النحل: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ) (النحل: من الآية ٩١).

١٠ - وجاء لفظ العهد بمعنى الأعمال الصالحة:

قال تعالى في سورة مريم: (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (مريم: ٨٧).

١١ - وجاء العهد بمعنى الزمان:

قال تعالى في سورة طه: (أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ) (طه: من الآية ٨٦).

إنَّ العهد إمَّا من الخالق أو من المخلوق ، وكلّ منهما إمَّا بالذات والتكوين ، أو بالقول والإظهار.

فالعهد من الله بتكوين وإفاضة في الذات : كما في قوله -تعالى - : { قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } البقرة : ١٢٤ أيراد مقام الإمامة ، وهو أمر يتحصّل في النفس ومقام يوجد في الذات ، وبه يتحقّق الاصطفاء والخلوص والعصمة وحقيقة العبوديّة وكمال الارتباط وتمام العلم والمعرفة ونزول الآيات والوحي والرحمة وتوجّه الفيوضات الربّانية والأنوار الإلهيّة.

وهذا مقام يفاض في النفس ، وبعده يتوجّه الأمر التشريعيّ والمأموريّة. وأمّا العهد من الله تعالى إظهارا وقولا .

وأما العهد من العبد إظهاراً : كما في :

{ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ } النحل : [٩١].

وهذا أعمّ من أن يكون العهد منه في قبال الله أو في قبال الناس.

وأما العهد الذاتي من العبد : وهو ما يتحقق في النفس ويوجد في الذات والباطن ، وهذه حالة نفسية وتكون ثانوي ، كالإيمان الراسخ ، والشهود الحق ، وحق اليقين - كما في :
{ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ } [الأحزاب : ٢٣].

فالظاهر هو العهد النفسي المنبعث من الإيمان اليقيني ، أو ما هو أعم منه ومن اللساني .

ولا يخفى أن العبد إذا أدرك حقيقة عبوديته وفنائه ، تحت حكومة الربّ الحيّ القادر القيوم المحيط : فيتعهد قهراً ، وبلسان الحال وفي النفس بمقتضى هذه العبودية ، أن يتعبد ويطيع ، ويخلص لله - تعالى - ، وأن يجاهد في سبيله ويراعى حقوقه .

ثالثاً : المثابة

تعددت معاني (المثابة) ، والأصل واحدٌ :

فهي مشتقة من الجذر: ث وب ، ووزنها : مَفْعَلَةٌ .

جاء في شمس العلوم :

= المثابة : المكان الذي يثوب إليه الناسُ، أي : يجتمعون، قال الله تعالى : { وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا } .

= والمثابة : المنزل؛ لأن صاحبه يثوب إليه أي يرجع .

وفي حديث عمر: "لا أوتى بأحد أنقص من سبُل المسلمين إلى مَثَابَتِهِمْ شيئاً إلا عاقبته"، أي: من اقتطع شيئاً من طرق المسلمين إلى منازلهم .

= والمثابة : موضع اجتماع الماء في البئر .

= والمثابة: مقام المستقي على فم البئر عند العروش، قال القطامي :

وما لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ ❖ ❖ ❖ إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ

ويقال : عند فلان مَثَابَةٌ من الناس، أي: عدد كثير .

وذكر المعجم الوسيط :

أن المَثَابُ، والمَثَابَةُ: البَيْتُ.

و - المَلْجَأُ .

وفي التنزيل العزيز: { وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا } [البقرة: ١٢٥].

و - مُجْتَمَعِ النَّاسِ .

و - الْجَزَاءُ .

وذكر أبو بكر الرازي في مادة (ثوب) ، في معجمه : مختار الصحاح :

قَالَ سَيْبَوِيهِ: يُقَالُ لِمَا حَبِبَ: (الثِّيَابِ ثَوَابٌ).

وَ(ثَابَ): رَجَعَ، وَبَابُهُ: قَالَ.

وَ(ثَوْبَانًا) أَيْضًا بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَ(ثَابَ) النَّاسُ اجْتَمَعُوا وَجَاءُوا، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ.

وَ(مَثَابٌ) الْحَوْضُ وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ وَ(أَثَابَ) الرَّجُلُ رَجَعَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَصَلَحَ بَدَنُهُ.

وَ(الْمَثَابَةُ) الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُنْزِلُ (مَثَابَةً) وَجَمَعُهُ مَثَابٌ.

قُلْتُ: نَظِيرُهُ غَمَامَةٌ وَغَمَامٌ وَحَمَامَةٌ وَحَمَامٌ.

وَ(التَّوَابُ) وَ(الْمُتَوِبَةُ) جَزَاءُ الطَّاعَةِ.

قُلْتُ: هُمَا مُطْلَقُ الْجَزَاءِ كَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيُعَضِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { هَلْ ثَوَّبَ الْكُفَّارُ } [المطففين: ٣٦] أَيْ جُوزُوا لِأَنَّ ثَوْبَهُ

يَمَعْنَى أَثَابَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: { بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ مُتَوِبَةٌ } [المائدة: ٦٠].

وَ(التَّثْوِيبُ) فِي أَذَانِ الْفَجْرِ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَدِّنُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ.

وَرَجُلٌ (ثَيِّبٌ) وَامْرَأَةٌ ثَيِّبٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ الَّتِي دَخَلَ بِهَا، تَقُولُ مِنْهُ: (ثَيَّبَتِ) الْمَرْأَةَ بِفَتْحِ التَّاءِ

(تَثْيِيبًا).

وهكذا نصل إلى أن المثابة في معناها اللغوي هي: العود والرجوع، يقال: ثاب يثوب إذا رجع، والمثابة: المكان يثوب إليه الناس.

ومكة المكرمة بلدة قد عظمها الله - سبحانه وتعالى - وجعل لها كثيرا من المزايا والخصائص، فمن ذلك: أنه - سبحانه -

جعلها مثابة للناس؛ كما قال - سبحانه - في كتابه الكريم: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا... (البقرة: ١٢٥).

إنَّ الناس يترددون إليها بحب وشوق، من دون ملل ولا كلل، بل يبذلون في سبيله أنفسهم ما يملكون؛ طلبا للأجر والمثوبة، ورغبة

في المغفرة ومحو السيئات، ثم لا ينصرفون عنها إلا وهم راغبون في العود إليها.

بواعث ودواع لأجلها صارت مكة مثابة للناس

ولعل سائلا يتساءل: ما الذي جعل مكة تحظى بهذه المكانة لدى الناس؟ وهل هناك سبب في ذلك؟

والجواب: يمكن أن يقال: إنه لا يمكن أن تُعرف الأسرار جميعها في ذلك؛ لكن هناك أموراً كثيرة لا شك في أنها تكون من

أهم الأسباب التي لأجلها حازت مكة هذه المكانة، وهي ما يلي:

أولاً: الاستجابة الفطرية للنداء الرباني (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ

عَمِيقٍ) (الحج: ٢٧).

ثانياً: الاستجابة من الله - سبحانه - لدعوة الخليل إبراهيم - عليه السلام - (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم)

(إبراهيم: ٣٧).



وكالة عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخضر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم الميثاق
القسم النسائي - ربيع
هـ

ثالثا: الرّب -جلّ وعلا - اختصّها ببعض العبادات التي تؤدى على ثراها دون غيرها من البلاد، مثل: الحج، والعمرة، والطواف، وتقبيل الحجر الأسود أو استلامه.

رابعا: العبادات فيها أجورها عظيمة ومضاعفة، مثل: -

أ - الجنة مقابل الحج المبرور، يقول -صلى الله عليه وسلم - كما في الصحيحين:(وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ).

ب - مغفرة الذنوب مقابل بعض العبادات الخاصة بها، مثل الحج والعمرة، يقول -صلى الله عليه وسلم - في الحاج كما في الصحيحين:(مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)، واللفظ للبخاري.

ج - أجر عتق رقبة مقابل الطواف، يقول -صلى الله عليه وسلم - كما في سنن الترمذي:(مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ).

د - أجر مائة ألف صلاة مقابل صلاة واحدة فيها، يقول -صلى الله عليه وسلم - كما في المسند:(صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ)، يقول أبو بكر النقاش -رحمه الله -: فحسبت ذلك على هذه الرواية، فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة، وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام -وهي خمس صلوات - عمر منتي سنة وسبعين سنة وسبعة أشهر وعشر ليالٍ.

هـ - شهادة الحجر الأسود لمن استلمه، يقول -صلى الله عليه وسلم - كما في سنن ابن ماجه:(لِيَأْتِيَنَّ هَذَا الْحَجْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، وَيَشْهَدُ عَلَى مَنْ يَسْتَلِمُهُ بِحَقِّ) خامسا: سعة الرزق ورغد العيش فيها(وَأِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ..)(البقرة: ١٢٦).

سادسا: نفي الفقر لمن تابع بين الحج والعمرة، يقول -صلى الله عليه وسلم - كما في المسند:(تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ..).

وغيرها من الأمور التي كانت سببا في أن تكون مثابة للناس، ومكانا يشتاقون إليه بين الضينة والأخرى.

خلاصة ما تقدم: إن هذا غيض من فيض من المعاني اللغوية للكلمات الثلاث السابقة: مكة - عهد - ومثابة

ولا تزال مكة المكرمة حتى يرث الله الأرض ومن عليها المدينة المقدسة، المدينة الفاضلة، سيّدة المدن والعواصم العالمية، التي تلقى فيها خيرُ عباد الله كلهم محمد - صلى الله عليه وسلم - القرآن الكريم والنور المبين؛ ليكون الدّين عند الله هو الإسلام، في ضوء هذه الحقيقة الأزلية فإن عظمة البيت العتيق الذي تهوي أفئدة المسلمين إليه من كل جنس ولون، يأتون إليه من كافة أرجاء الدنيا، تتجلى في وحدة المسلمين المؤمنين بالله، المتمثلة في تلبيةهم بنداٍ واحد: لبيك اللهم لبيك... مُتْرَاصِينَ فِي صُفُوفٍ سَوَاسِيَةٍ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ مِنْ طَوَافِ الْقُدُومِ إِلَى طَوَافِ الْوَدَاعِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ غَنِيِّ وَفَقِيرٍ، وَلَا عَظِيمٍ وَحَقِيرٍ، وَلَا عَرَبِيٍّ وَأَعْجَمِيٍّ؛ (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُمُ) [الحجرات: ١٣]، ولا تزال جامعتي (أم القرى) هي قطعة من أرض الحرم، وهي النموذج المكي الرائد الذي تتجلى فيه خصيصة مثابة.



الطالب أولاً
عمادة شؤون الطلاب

وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ريع زاخر



جمعية مراكز الأبناء - مكة المكرمة
تعظيم الرب العظيم
القسم النسائي - هاجر

خصائص مكت بين المعهود و الاممول

د/ حمدة حامد الجابري

الأستاذ المساعد بقسم اللغة والنحو والصرف بمقر ريع ذاخر
تخصص النحو والصرف

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، وخصنا بجوار بيته العتيق ، وسكنى حرمه الأمن والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين .

فالحديث عن مكة المكرمة وبيت الله المحرم مما تتوق إليه النفوس وتهفو إليه الأفئدة ، لما لهذه البقعة الطاهرة من أهمية عظيمة في قلوب المسلمين، فقد أختارها الله سبحانه وتعالى ليكون بها بيته الحرام ، والكعبة المشرفة التي هي قبلة المسلمين في شتى بقاع الأرض ، وقد تعددت أسماء مكة حتى بلغت مائة وتسعة أسماء ، وكثرة الأسماء دلالة على عظم وقدر وإجلال الله ثم الناس لمكة ، وقد أظهرت اللغة العربية قوتها ووضحة جلية في تعقب تلك الأسماء وتعدد مواضعها ومع ذلك لم يجد الباحثون أسباب لأغلب المسميات ولا تواريخ تسميتها وعدم ارتباطها بأحداث معينة ، وإن كان هناك قاعدة في اللغة العربية وهي أنه يمكن تسمية البعض بتسمية الكل ومثالها بكة قيل: موقع البيت ، ومكة كامل البلد .

فلما جاء الإسلام أضاف لها من الخصوصية ما يزيد في قدرها وذلك بتسميتها الحرم فحرمها على غير المسلمين ، **وجعل لها كثيراً من المزايا والخصائص من ذلك :**

❖ **جعلها مثابة للناس** وقد ذكر ذلك في قوله تعالى : (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً...) البقرة ١٢٥ .

والمثابة في اللغة العربية : كما قال ابن منظور في لسان العرب : ثاب : أي عاد ورجع إلى موضعه الذي كان قد أفضى إليه . والمثابة هو المكان الذي يُثاب إليه أي يرجع إليه مرة بعد أخرى، والأصل في مثابة مثوبة، فأصل " ثاب " " ثوب " حُرکت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

فمكة مثابة للناس ، لأن الناس يترددون إليها بحب وشوق ومن دون ملل ولا كلل ، بل يبذلون في سبيل القدوم إليها أنفس ما يملكون طلباً للأجر والمثوبة ، وطلب المغفرة ومحو السيئات ، ولا يغادرونها إلا وهم راغبون في العودة إليها مرة أخرى . فإنجذاب أفئدة الناس إلى مكة وإنعطافها ومحبتها يترجم كل عام بقدوم الآلاف المؤلفة من الحجيج إلى هذه البقعة المباركة ومهما مكثوا فيها لا يقضون منها وطرا ، بل كلما ازدادوا لها زيارة ازدادوا لها شوقاً ، يمثل ذلك قول الشاعر :

لا يرجع الطرف عنها حين ينظرها # حتى يعود إليها الطرف مشتاقا .

ومن أهم الأسباب التي جعلت مكة مثابة للناس ما يلي :

❖ **استجابة للنداء الرباني** في قوله تعالى : (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فجٍ عميق) الحج : ٢٧ .

فمكة موطن لعبادة جلييلة ، وركن عظيم من أركان الإسلام وهو الحج إضافة إلى أنه سبحانه شرع الطواف حول الكعبة المشرفة ، فلا طواف إلا بالبيت الحرام ، قال تعالى : (ثم ليقضوا ثفتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) الحج : ٢٩ . فالكعبة المشرفة قبلة المسلمين يتوجهون إليها في صلواتهم ، وقد أخبر عنها عز وجل بقوله : (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) البقرة : ١٤٤ ، وعظم النبي صلى الله عليه وسلم شأنها فنهى عن استقبالها أو استدبارها عند قضاء الحاجة .

❖ استجابة الله تعالى لدعاء الخليل إبراهيم عليه السلام : (فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم) إبراهيم : ٣٧ .

❖ أن مكة من أحب البلاد إلى الله تعالى ويظهر ذلك من خلال:

أ . القسم بها في كتابه العزيز وقد ذلك في موضعين:

الأول: في قوله تعالى : (لا أقسم بهذا البلد) البلد : ١ ، والثاني في قوله تعالى : (والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين)التين : ١ - ٣ .

ب - أن مكة بها البيت الحرام الذي أضافه الله تعالى إلى نفسه تشريفاً وتعظيماً له ، وحماً للناس على تعظيمه ، لذلك عهد إلى خليله إبراهيم وابنه إسماعيل - عليهما السلام - بتطهيره ، فقال عز وجل : (... وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) البقرة : ١٢٥ .

وهو أول بيت وضع للناس ، جعله الله مباركاً وهدى للعالمين ، وقد أخبر الله عنه بقوله : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين) آل عمران : ٩٦ .

كما أنه أحب البقاع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أخرج أحمد في المسند عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم على الحزورة (وهو موضع بمكة عند باب الحنّاطين) فقال : (علمت أنك خير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت) .

ولهذا البيت فضائل خصه الله بها حيث جعله حرماً آمناً ، لا يفسك فيه دم ولا يقطع فيه شجر ولا ينفر ولا يهيج منه صيد ، قال تعالى : (ومن دخله كان آمناً...) آل عمران : ٩٧ ، أي يأمن كل أحد ، حتى الوحش والجمادات كالأشجار والأحجار وغيرها .

-مما اختص به بيت الله الحرام أيضاً مضاعفة ثواب الصلاة فيه عن جابر رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) رواة أحمد وابن ماجه وصححه الألباني .

-كما أن الناس يقصدون بيت الله لتكفير ذنوبهم ومغفرة أوزارهم وإقالة عثراتهم ففي الحديث : (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) .

-خصّ الله تعالى البيت الحرام بأن يشدّ إليه الرحال ويشاركه في هذا الحرم النبوي والمسجد الأقصى ، روى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى) .

ففي الحديث نهي عن السفر إلى غير هذه المساجد الثلاث بقصد الزيارة وتعهد الصلاة فيها

-من خصائص بيت الله الحرام أن الله توعد من يهمل فيه بسوء . وإن لم يفعل . بالعذاب الأليم حيث قال : (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) الحج: ٢٥ .

فالمقصود بالإلحاد في الآية : هو مطلق المعاصي والظلم ، فمن أحدث فيه حدثاً فقد باء بالخسران المبين ، فالإلحاد في الحرم جرمٌ عظيم ، وإثمٌ كبير ، قال صلى الله عليه وسلم : (أبغض الناس إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ، ومطلب دم امرئٍ بغير حق ليهريق دمه) رواه البخاري .

* **خص الله مكة بأن حرم دخول غير المسلمين إليها** ، وقد جاء ذلك صريحاً في قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجسٌ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) التوبة : ٢٨ . فنجسٌ : أي خبثاء في عقائدهم وأعمالهم .

❖ **خص الله مكة أيضاً بوجود بئر زمزم فيها** ، فهي مقصد للناس دون غيرها ، فماء زمزم فيه شفاء للمريض ، وإشباع للجائع وسد لظم العطشان ويجلى السحر عن المسحور ، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم " ماء زمزم لما شرب له " وقال أيضاً : "إنها طعامٌ طعمٌ وشفاءٌ سقمٌ" .

❖ **مما اختص الله به مكة دون غيرها بأن تكفل بحفظها** ، فما قصدها ظالم إلا قصمه ، وما عدى عليها عادٍ إلا أخزاه ورده ، وقصة أبرهة الحبشي وما آل إليه جيشه معروفة معروضة في القرآن حيث قال : (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ...) الفيل : ١ .

ولذلك سميت مكة بذلك ، لأنها تمكُّ من ظلم فيها وتهلكه ، وسماها الله أيضاً بكة ، لأنها تدق رقاب الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم .

وقد جعل الله تعالى على منافذ مكة وطرقها ملائكة تحرسها من الدجال .

❖ **ومن خصائص مكة على غيرها أن الله اختار خاتم أنبيائه وأفضل رسله منها** ، وأختارها لنزول أفضل كتبه وهو القرآن الكريم ، وفيها بدء نزول الوحي .

❖ **ومما يدل على تفضيل مكة أن الله تعالى أخبر أنها أم القرى** ، كما في قوله تعالى : (وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها) الأنعام : ٩٢ ، فالقرى كلها لها تبع ، وفرع من فروعها وهي أصل القرى كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الفاتحة أم القرآن .

❖ **مما اختصت به مكة المكرمة وجود الأماكن المقدسة التي يؤدي فيها المسلمون النسك وخاصة في الحج والعمرة كعرفات ومنى ومزدلفة** ، كما أن فيها " غار حراء " الذي كان فيه نزول أول آية من القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم (أقرا باسم ربك الذي خلق ...) العلق : ١) وغار ثور الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضي الله عنه في هجرتهم إلى المدينة المنورة .

جميع الخصائص السابقة التي امتازت بها مكة كانت وراء خصصية مثابة - كما رأينا - ويمكن أن نقول : تلك الخصائص لمكة المكرمة أسباب لجعلها مثابة للناس وأمنا .



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخر



◆ نماذج واقعية على تحقيق خصيصة مثابة :

لقد تحقق ذلك في مختلف العصور الإسلامية فمما ورد عن السلف الصالح حرصهم على التردد إلى مكة وشوقهم إليها لأداء الحج والعمرة ، فقد ثبت عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال : حججت مع عمر - رضي الله عنه - إحدى عشرة حجة .

- كما نُقل عن طاوس بن كيس أنه حج أربعين حجة .

- ومنهم من حج أكثر من ثمانين حجة .

وفي التاريخ الإسلامي نماذج مشرفة لتحقيق المثابة لمكة المكرمة فما ورد في شوق الصحابة ورغبتهم في مجاورة بيت الله الحرام بمكة الصحابي الجليل بلال بن رباح - رضي الله عنه - فقد عاش بمكة فلما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر معه واستوطن المدينة ولكنه تمنى العودة إلى مكة فأنشده :

ألا ليت شعري هل ابين ليلةً # بواذٍ وحولي إذخرو جليل .

ومن الصحابة الذين جاؤوا بيت الله الحرام بمكة جابر بن عبدالله وعبدالله بن عمر بن بن الخطاب ، قيل إنه جاور البيت الحرام عامين ، وعبدالله بن عباس ، وأبوهريرة وأبو سعيد الخدري .

ومن التابعين : سفيان بن سعيد الثوري ، ومن المفسرين صاحب الكشاف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري فقد جاور بيت الله سنيناً حتى لقب بجار الله وتغنى في مكة بقصيدة قال فيها : أنا الجارُ جارُ الله مكة مركزي # ومضرب أوتادي ومعقد أطنابي .

لقد كان الغرض الأسمى من مجاورة هؤلاء لبيت الله الحرام هو طلب الأجر والثوبة من الله تعالى بإدراك فضل مكة المكرمة . ولا تزال مكة المكرمة " مثابة للناس وأمناً " ففي الوقت الحاضر يقدم إليها كل عام ملايين الحجاج من مختلف الأجناس ليؤدوا فريضتي الحج والعمرة وليشهدوا منافع لهم ، وبعد الانتهاء من المناسك نجد هذه الأفئدة ترغب في المكث في مكة ولو لفترة قصيرة فيقبلون على مجاورة بيت الله الحرام وقد تعلق قلوبهم به وازداد شوقهم إليه ، وكثر ولعهم به ، وحين مغادرتهم لبيت الله الحرام تذرِف عيونهم الدمع ولا ينصرفون إلا وهم راغبون في العودة إليه .

المأمول إتجاه خصائص مكة :

لقد منَّ الله تعالى على مكة بأن جعل فيها أقدس الأماكن وأطهرها ففيها بيت الله الحرام والكعبة المشرفة ويترزمزم وغيرها من المشاعر المقدسة ، كل هذا يتطلب من سكان مكة ومجاوري بيت الله الحرام وكذلك الوافدين إليه من أصقاع الأرض أن يستشعروا ما عليهم من واجبات اتجاه مكة ومقدساتها .

◆ فالأُمول من ساكني مكة والوافدين إتجاه هذا البلد الأمين أن يسهموا في تحقيق الأمن وذلك بسلوكهم الحسن في البلد الحرام حتى يأمن كل من فيها من إنسان وحيوان وطيور وشجر ، وفي هذا تعظيم للبلد الحرام سواء كان في الاعتقاد أو في الأفعال أو الأقوال ، ولهذا التعظيم مظاهر عديدة كلها في النهاية تحفظ مكة أمنها وأمانها فمن ذلك : عدم الصيد ، والتعرض له ، وعدم قطع الأشجار والكأ ، والتقاط اللقطة ، وعدم الاعتداء على الناس وأموالهم بالسرقة أو السلب ، وأعراضهم ، وعدم المشاجرة في البيت الحرام وعدم البغضاء والشحناء والحقد والحسد .



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ريع زاخر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم البيت الحرام
القسم النسائي - هاجر

❖ والمأمول أيضاً منهما اتجاه هذا البلد الطاهر : المحافظة على نظافة الحرم بالتطهير الحسي وهذا يقتضي نظافته من النجاسات والأقذار، والتطهير المعنوي من كل ما يخالف الشرع وذلك بمراعاة حرمة وقداسته امتثالاً لقول الله تعالى : (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) البقرة : ١٥٢ .

❖ المأمول من كلا الطرفين أيضاً اتجاه الكعبة المشرفة معرفة عظم شأن هذه القبلة في الإسلام ، حيث جعلها الله مظهراً لوحدة المسلمين ، ولهذا يجب على ساكن مكة أن يعي بأهمية توعية الحجاج لاتجاه القبلة لأن ذلك شرط من شروط صحة الصلاة ، كما أن الطواف لا يكون إلا حولها ، ولا يجوز استقبالها واستدبارها حال قضاء الحاجة .

❖ المأمول من ساكن مكة تجسيد معنى مثابة في نفوس الوافدين إليها بحيث تكون فرق تطوعية لمساعدة الحجاج فيما يحتاجون إليه ، ومن ثم تكون عوناً لهم في إتمام مناسكهم ، وإظهار حب هذا البلد والشوق إليه عن طريق السعي في خدمته والمحافظة على ممتلكاته من أيدي العابثين .

❖ المأمول من ساكن مكة المحافظة على احترام حرمة الحرم ولا يكون سبباً في تجرئة الوافدين على إهانة حرمة الحرم أو التقليل من هيئته في نفوسهم ، لأن ساكن الحرم إذا ارتكب المعاصي أو جاهر بها ورآه غيره من الناس والوافدين خاصة أدي ذلك إلى استخفافهم بحرمة الحرم ، ولهذا فإذا هانت حرمة الحرم على أهله وساكنيه هانت على غيرهم من الناس .

❖ كما أن المأمول من ساكني مكة ترسيخ حرمة الحرم في أذهان الناشئة ، بتعليمهم الواجب نحوه ، حتى ينشأوا على تعظيم الحرم وحرمة وتوقيره والأخذ بأداب العيش فيه ، وتعريفهم بالمآثر الموجودة فيه .

أهم المصادر والمراجع :

- إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام / محمد صالح بن أحمد بن زين العابدين الشيبني العبدري الحجى ، نشر لأول مرة عن مخطوطتي مكة المكرمة وحققه وعلق عليه ووضع ملحقاته وعمل فهرسه إسماعيل حمد إسماعيل حافظ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

- لسان العرب / أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، ط / ١ ، دار صادر - بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

- معجم أسماء مكة / عبدالله بن محمد الأريج الزهراني ، دار الطرفين : الطائف ، د.ط ، ١٤٣١ هـ .

- مشاهير المحدثين الذين جاؤوا مكة المكرمة عبر العصور / محمد بن عمر بن سالم بازمول / جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين . قسم الكتاب والسنة .

- روابط إلكترونية + كتب إلكترونية .



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخضر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم النبي ﷺ
القسم النسائي - هاجر

الإقناع في حوارات إبراهيم عليه السلام:
رعاية للعهد و مثابته للحق

د/ فاطمة مستور المسعودي
الأستاذ المشارك بقسم الأدب بمقر ربيع داخر
تخصص أدب حديث

عمارة المسجد أكرام بين النفي و الإثبات في سورة التوبة

د/ تغريد عبد العزيز المبارك
الأستاذ المساعد بقسم البلاغة و النقد بمقرريع ذاخر
تخصص بلاغة قرآنية



الطالب أولاً
عمادة شؤون الطلاب

وكالة عمادة الدراسات الجامعية
بمقرريع ذاخر



عمادة الدراسات الجامعية للطلاب

جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم الرب في الحديث
القسم النسائي - ١٤٤١ هـ

مكّةُ بينِ أجلِّ و أكرَمِ

د/ غادة سعد السعيدى

الأستاذ المساعد بقسم اللغة والنحو والصرف بمقر ربيع ذاخر
تخصص النحو والصرف



الطالب أولاً
عمادة شؤون الطلاب

وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع ذاخر



عمادة الدراسات الجامعية للطلاب



جامعة مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تعزيز البحث العلمي
القسم النسائي - ربيع ذاخر

مكة بين الحل والحرم

الحمد لله الذي جعلنا من أهل حرمه وأمنه ، ومنّ علينا بجوار بيته ، وأسكننا خير بقعة في أرضه ، والصلاة والسلام على خير عباده ورسوله الذي عظم حرمه ، وعلى آله وصحبه الذين عرفوا للبلد الحرام قدره ، وبعد

فإن مكة المكرمة - حرسها الله - أرض محرمة اختارها الله لتكون مكاناً لبيته المعظم الذي عهد بنائه وتطهيره لأبينا إبراهيم وابنه إسماعيل - عليهما السلام - إذ يقول جل جلاله : (وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) ، والمقصود بالتطهير هاهنا ؛ تخليصه من الشرك والأوثان والمعاصي^١ بكل أشكالها ، ولم يقف أمر الله تعالى لنبيه إبراهيم عند بناء البيت وتطهيره ؛ بل أمره أن يؤذن في الناس بالحج إليه ، إذ يقول جل من قائل : (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) ^٢ ، فأجابته الناس وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم ، روى الفاكهي بإسناد صحيح: من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما فرغ إبراهيم عليه الصلاة والسلام من بناء البيت أمره الله عز وجل أن ينادي في الحج، فقام على المقام فقال: يا أيها الناس، إن ربكم قد بنى بيتاً فحجوه، وأجيبوا الله عز وجل؛ فأجابوه في أصلاب الرجال وأرحام النساء: أجبناك، أجبناك، أجبناك، اللهم لبيك، قال: فكل من حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم على قدر ما تبي) ^٣، ومن هنا كان حب مكة وتعظيمها والحنين إليها والشوق لعرضاتها فطرة في قلب البشرية يلبى داعيتها المسلم ، فما ينصرف قلبه عنها إلا وانثى عائداً إليها " فله كم لها من قتل وسلب وجرح ، وكم أفق في حبا من الأموال والأرواح ، ورضي المحب بمفارقة فلذة الأكباد والأهل والأحباب والأوطان ، مقدّما بين يديه أنواع المخاوف والمآلف والمعاطف والمشاق ، وهو يستلذ ذلك كله ، ويستطيبه ، ويراه لو ظهر سلطان المحبة في قلبه أطيب من نعيم المتحلية وترفهم ولذاتهم " .

واختيار الله العليم الحكيم مكة لتكون مكان البيت العتيق قد اقتضى أن يكون لها من التعظيم والاختصاص ما ليس لغيرها في سائر الأرض ، لذلك جعلت محرمة الأرض والفضاء ، يحرم على الناس فيها ما يحل لهم في غيرها ، وفيها يكون للحسنات تعظيم وللسيئات تغليظ ^٤ ، وتحريمها على هذا النحو " ثابت بالشرع لا مدخل للعقل فيه . . . فحرمتها من أول الخلق وليس مما اختصت به شريعة النبي " ^٥ ، وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم : " إن الله - تبارك وتعالى - حرم مكة ولم يحرمها الناس ، لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار ، ثم هي حرام بحرام الله - عز وجل - إلى يوم القيامة " ^٦ فما أعظم المحرم جل شأنه ! ، وما أعلى قدر المحرم ! ، وما أكبر غرم من يستحل هذه الحرمة وينقض العهد ! .

١ البقرة : ١٢٥

٢ أضواء البيان : ٦٦/٥-٦٧

٣ الحج : ٢٨

٤ أخبار مكة للفاكهي : ٤٤٦/١

٥ زاد المعاد : ٥٢/١

٦ أخبار مكة للفاكهي : ٢٦٦/٢

٧ شرح سنن النسائي : ٩٨/٢٥

٨ أخبار مكة للفاكهي : ٢٥٢/٢

إن من يأت ذلك متعمداً فقد استوجب لنفسه الهلكة من رب هذه البلدة الذي حرّمها ، ويستوي في ذلك قاطن مكة وزائرها ، لكن الوعيد إنما جاء في حق قاطنيها ، أولئك الذين اصطفاهم الله إنعاماً واختباراً ليكونوا أهل الله^٩ وجيران بيته ، قال عليه الصلاة والسلام : "لن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب"^{١٠} ، وقال صلى الله عليه وسلم : " لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا الحرمته حتى تعظيمها ، فإذا ضيعوا ذلك هلكوا "^{١١} ، وجاء عن سعيد بن المسيّب قوله : " عليك بالعزلة فإنها عبادة ، و عليك بالحرم ، فإن كانت حسنة كانت في الحرم ، وإن كانت سيئة كانت في الحل ، فإنه بلغني أن أهل مكة - أو قال : ساكن مكة - لن يهلكوا حتى يكون الحرم عندهم بمنزلة الحل "^{١٢} .

وروي أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطب الناس فقال محذراً قريشاً الحرم : " يا معشر قريش ؛ إن هذا البيت قد وليه ناس من طسم فعصوا ربّه ، واستخفوا بحجّه ، واستحلوا حرمته ، فأهلكهم الله ، ثم وليتموه ؛ فلا تعصوا ربّه ، ولا تستخفوا بحجّه ، ولا تستحلوا حرمته . . . "^{١٣} . وإنما يكون استحلال حرمة البلد الحرام بترك تعظيمه ، والجهل بخصائصه ، والاستهانة بحجّه ، وإلف نعمة جواره والعيش فيه ، وفي هذا يقول ابن المسيّب : " إنا كنا نسمع أن ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده بمنزلة الحل لما يستحل من حرمتها "^{١٤} ، وإذا كان اختصاص بمكة بالتحريم أمراً توقيفياً لا يُعمل العقل في علمته وسببه ؛ فإن الحكمة من التحريم قد يُدرك شيء منها ، وذلك أن الله جلّ جلاله لما جعل مكة مثابة للناس ، لا تنصرف قلوبهم عنها ، ولا تنقضي أوطارهم منها ، ولما كان للبيت جيرانه ، وللحرم قطانه جعل التحريم سبيلاً لتعظيم هذا البلد الطاهر؛ لئلا تتعاده النفوس وتألفه ، فيكون عندها بمنزلة غيره .

ولا أدل على هذا من واقع الحال ، فإن الناظر لأفعال الناس في مكة البلد الحرام اليوم ؛ يجده بعيداً عما أوجبه الشارع - جلّ جلاله - ونصّ عليه وأمر به ، فهو بلد حرام حكماً لكنه مُستحل بأفعال بعض أهله ، بدءاً من صغائر الأمور التي تقترب كرفع الصوت ، واتهاء بكباثرها ، وهذا خلاف ما كان عليه السلف الصالح من هذه الأمة ، إذ بلغ تعظيم البيت عندهم مبلغاً ينشع معه القلب إجلالاً وإكباراً ، ويجعل السامع يرجع النظر في حاله وشأنه مع تعظيم ما أمر الخالق بتعظيمه وتحريمه ، ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " لئن أخطئ سبعين خطيئة بركبة ؛ أحبّ إلي من أخطئ خطيئة واحدة بمكة "^{١٥} ، وإنما كان قول عمر هذا ؛ لأنه يعلم أن السيئة في مكة ليست كالسيئة في غيرها ، فبعظم المكان يعظم الذنب ، ف " ليس من عصى الملك على بساط ملكه ، كمن عصاه في الموضع البعيد من داره وبساطه "^{١٦} .

^٩ ينظر : أخبار مكة للفاكهي : ٦٥/٣

^{١٠} مسند أحمد : ٢٩١/٢

^{١١} أخبار مكة للفاكهي : ٢٥٣/٢

^{١٢} أخبار مكة للفاكهي : ٢٦٩/٢

^{١٣} أخبار مكة للفاكهي : ٢٥٧/٢

^{١٤} أخبار مكة للأزرقي : ص : ٦٩٣

^{١٥} أخبار مكة للفاكهي : ٢٥٦/٢ ، وركبة : اسم موضع .

^{١٦} زاد المعاد : ٥٢/١

وأما عبد الله بن عمرو بن العاص فقد كان له فسطاطان ؛ أحدهما في الحلّ ، والآخر في الحرم ، فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحلّ ، وإذا أراد أن يصلي صلى في الحرم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا كنا نتحدث أن من الإلحاد في الحرم أن تقول : لا والله ، وبلى والله " ١٧ ، فهذه هي النفوس التي تسخر طاقاتها لطاعة الله واغتنام إصابتها الأجر العظيم ! ، وكان - رضي الله عنه - يرى أن من الإلحاد في الحرم - أيضاً - شتم الخادم فما فوق ظملاً ١٨ ، وهذا هو المعنى بقوله جل جلاله : (لَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) ١٩ ، ولابن القيم حديثٌ حول معنى هذه الآية هو غاية في اللطف ، حيث يقول : " فتأمل كيف عدى فعل الإرادة هاهنا بالباء ، ولا يقال : (أردتُ بكذا) إلا لما ضمن معنى الفعل (همّ) ، فإنه يقال : (هممتُ بكذا) ، فتوعد من همّ بأن يظلم فيه بأن يذيقه العذاب الأليم " ٢٠ ، فكيف بمن علم وعصى ، وهم وأتى ، ثم أدبر يسعى ؟!

فإن الله يا أهل مكة مجسن الجوار فإنه من كرم المنعم ، والله الله بتعظيم البلد الحرام الذي حرّمه الله فإن ذلك من تقوى القلوب ، وفيه وفاء بما عهد به لأبينا إبراهيم عليه السلام ، وإجابة وتلبية لإعلامه ، ومهابة لكل مسلم ثوب روحه ، ويهفو قلبه لجنات هذه البقعة المباركة ، فاللهم كما أكرمنا بهذا الجوار اجعله لنا مستقراً ترضى عنه ، وارزقنا بدعوة نبيك - إبراهيم عليه السلام - ، ولا تخرجنا منها ، ولا تنزعنا عنها ، واجعلنا أهلاً لمجاورة بيتك والسكن في بلدك مهوى أفئدة عبادك ، ولا تهلكنا بما استحللناه فيه عمداً أو جهلاً ، وارزقنا التقوى ، وهبى لنا فيه من العمل ما ترضى إنك ولي ذلك القادر عليه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

١٧ أخبار مكة للأزرقي : ص : ٦٨٨
 ١٨ ينظر أخبار مكة للأزرقي : ص : ٧٠٠
 ١٩ الحج : ٢٥
 ٢٠ زاد المعاد : ٥١/١ - ٥٢



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
 بمقر ربيع وأخر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
 تعظيم الميثاق
 القسم النسائي - ١٤٤١ هـ

الرؤيا المستقبلية الريادية في البلد أكرام

أ / فوزية الزهراني
محاضر بقسم إدارة الاعمال بمقر ربيع ذاخر

أكد مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة على " أهمية العمل التكاملي لتكون العاصمة المقدسة الأجل كونها النافذة التي ييرانا الآخرون عبرها ونقدم أنفسنا للعالم من خلالها" فنحن نستطيع أن نقدم أنفسنا للعالم من خلال تطوير البلد الحرام والنهوض به على الصعيد التنموي ودعم المشاريع الريادية بالبلد الحرام وتقديم أفضل الخدمات لسكان وزوار بيت الله الحرام .

ففي ظل الدعم اللامحدود من حكومة المملكة العربية السعودية حققت ازدهاراً ملفتاً على صعيد ريادة الأعمال فالיום تحتل السعودية مركزاً متقدماً من حيث سهولة ممارسة الأعمال، وتمتلك العديد من حاضنات ومسرعات الأعمال تتبنى الأفكار والمبادرات الجديدة، ويذكر أن المملكة تسعى لرفع المعرفة العلمية للأفراد بهدف دعم الاقتصاد بشكل أكثر كاديمياً والذي سيدفع باتجاه ريادة أعمال أكثر ثباتاً وديمومة، وبهذا الصدد أطلقت الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد القائم على المعرفة المأمول الوصول إليه في العام ٢٠٣٠ .

نعم هناك ثورة منتظرة في مشاريع ريادة الأعمال، وتأسيس المؤسسات المتوسطة والصغيرة، وأن عصر رواد الأعمال قد بدأت ملامحه تتشكل، وأن الفرص الاستثمارية متاحة أمام الشباب لتأسيس مشاريعهم، وأن الحكومة فطنت لمستقبل هذه المشاريع، ورسمت خطة طموحة لمساعدتهم في بدء مشاريعهم الخاصة، وتحويلهم من جزء من مشكلة البطالة إلى موظف ومشغل ومورد اقتصادي مهم .

كما تعمل ادارة الغرفة التجارية والصناعية في مكة المكرمة ممثلة في مركز ريادة الأعمال، بتزويد المجتمع برجال وسيدات أعمال من الشباب ذوي الكفاءة الذين هم على مستوى عال من المسؤولية والوعي، كما تحرص على إزالة حاجز الرهبة للدخول في قطاع الأعمال واستثمار الطاقات البشرية للارتقاء بالاقتصاد الوطني من خلال تشجيع الشباب على استثمار طاقاتهم وخبراتهم

رؤية السعودية ٢٠٣٠ ودعم مستقبل رواد الأعمال

حملت الرؤية مضامين ورسائل خاصة موجّهة لرواد الأعمال كونهم القوة الاقتصادية المقبلة واستغلال طاقاتهم نحو ريادة أعمالهم ودعم مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة التي تعد من اهم محركات النمو الاقتصادي .

اليوم فرص هذه الرؤية اصبحت متاحة وظاهرة للجميع لدعم بناء مستقبل رواد الأعمال والإسهام في تنمية مجتمعهم واقتصادهم القومي وسوف نرى انشاء العديد من حاضنات الأعمال التي تدعم توجه الرؤية السعودية .

عندما نصنع رائد أعمال سعودي في مجتمعنا الاقتصادي بعد ان وضعت الرؤية السعودية هدفاً استراتيجياً في تحقيق زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الاقتصاد القومي من ٢٠٪ إلى ٣٥٪، وتخفيض معدل البطالة من ١١,٦٪ إلى ٧٪ فهذا لا يعني ان تحقيق هذا الهدف فقط من الرؤية

فالأسرة السعودية شريكة اساسية لتحقيق هذا الهدف ودعم ابنائها لصناعاتهم كرواد أعمال مساهمين في اقتصادهم، فصناعة الريادة تبدأ من المنزل العائلي حتى ظهورهم للمجتمع الخارجي وذلك بتشجيعهم على نيل اقصى درجات العلم

المعري .



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخر



مستقبل رواد الأعمال

إن لقرار تأسيس هيئة المؤسسات المتوسطة والصغيرة، حاضنات الأعمال مسرعات الأعمال وصندوق رأس المال الجريء - بالغ الأثر والدعم لمستقبل ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية تقوم كل من حاضنات ومسرعات الأعمال بدعم صاحب المشروع ومشاركته الهدف النهائي ذاته وهو تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع تجارية ناجحة. فهي توفر استراتيجيات الأعمال والإرشاد ومساحة عمل ووسائل تمويل (لكن وفقاً لنماذج مختلفة) في بيئة خصبة للأعمال التجارية. ولكي نوضح ما الفرق بين الحاضنات والمسرعات ورأس المال الجريء ودورها الهام في دعم ريادة الأعمال ؟

حاضنات الأعمال

إن حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية هي عبارة عن مؤسسات وشركات تعمل على تدريب وتطوير وانجاح الشركات الناشئة وذلك عن طريق تزويدها بكافة المعلومات اللازمة والدورات التدريبية وموارد الدعم والخدمات بهدف رفع سوية عمل الشركات الناشئة ودعمها لتغدو من الشركات الرائدة في عالم الأعمال.

مسرعات الأعمال

تعتبر مسرعات الأعمال بمثابة فرق التدخل السريع للشركات، حيث يكمن دورها في انتشار المشاريع من الفشل وتدارك الأخطاء في حال استعصت جميع الحلول على أصحاب الأعمال والشركات، ولذلك تعتبر من الأدوات الهامة في مجال ريادة الأعمال، ولا سيما لأصحاب المشاريع والشركات الجديدة. إذاً مسرعات الأعمال ما هي إلا أدوات وسيطة من شركات وجهات داعمة تستهدف النهوض بالحركة الاقتصادية للبلاد والاستفادة بطريقة تبادلية من خلال الاستثمار بمشاريع ناشئة منتظر منها النجاح وتساعد كافة مسرعات الأعمال بشكل رئيسي في نهوض الشركات الناشئة حديثاً وتسريع فرص تطورها.

«صندوق رأس المال الجريء»

ويهدف الصندوق لتحفيز الاستثمارات المتعلقة برأس المال الجريء والملكية الخاصة الأمر الذي سيمهد الطريق أمام المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومشاريع ريادة الأعمال لتجاوز صعوبات التمويل من خلال الحصول تمويل مقابل شراء حصص في تلك الأعمال.

وتتجه استراتيجية التمويل في الصندوق إلى التمويل الاستثماري المباشر مقابل حصص من رأسمال أو أسهم في هذه المشاريع، ويعد ذلك تجاوزاً للدور التقليدي للتمويل الذي يقتصر عادة على تقديم الأموال والقروض دون المشاركة، وتختلف جذريا عن التمويل المقدم من قبل مؤسسات التمويل الخاصة كالبنوك وشركات التمويل الخاصة، لأنها تعني دخول الصندوق ممولاً وشريكا أساسياً في المشروع.



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخضر



مزايا دخول الصندوق شريكا في المشروع الريادي

• ستكون طريقة إدارة المشروع احترافية مبنية على أسس علمية وعملية وليس اجتهادية، بما يضمن تحسين أدائها، وضمان نجاحها من خلال الكفاءة العالية في التخطيط، والتنظيم الجيد للعمليات الداخلية؛ وبالتالي فإن قيمة هذه الاستثمارات ستكون مرشحة للنمو مستقبلا.

• أن دخول الصندوق كشريك في المشاريع الريادية، سوف يشجع باقي مؤسسات التمويل التقليدية على إقراض وتمويل هذه المشاريع أو الدخول شركاء فيها، لأن المخاطر المحتملة من خسارة المشروع أو إفلاسه ستقل عنها في حال المشاريع المبنية على اجتهادات فردية، وفي كلتا الحالتين فإن المشاريع الناشئة ستتحول إلى مشاريع كبرى وتخلق فرصا وظيفية .

شركة وادي مكة...عهد ومثابة

ومن أهم حاضنات ومسرعات الأعمال في البلد الحرام شركة وادي مكة أنشئت شركة وادي مكة للتقنية كحديقة للعلوم تابعة لجامعة أم القرى لإيجاد بيئة محفزة وداعمة للإبداع وريادة الأعمال، فباتت الشركة مركزاً حيويًا لاحتضان الشركات الناشئة، والعقول البشرية التي حولت براءات الاختراع إلى مشاريع ناجحة تحت شعار «صنع في مكة»، وتماشياً مع رؤية ٢٠٣٠، الرامية لتعزيز ريادة الأعمال في تطوير منظومة الحج والعمرة .

دور حاضنات الأعمال في وادي مكة في دعم رواد الأعمال؟

تهدف إلى احتواء المشاريع والشركات الناشئة والتي تساعد في حل مشكلات المجتمع، ولها مستقبل زاهر في التوسع إقليمياً وعالمياً؛ لإدراج أرباح وتوفير فرص عمل للشباب؛ كي تستطيع بناء المنتجات التقنية ودخول السوق عبر توفير الدعم المالي والاستشارات التقنية ومجموعة من الخدمات المساعدة مثل الخدمات القانونية والإدارية والتسويقية والتصنيعية. وتختلف فترة الاحتضان من شركة لأخرى، لكنها بصفة عامة لاتقل عن ثلاثة أشهر، وقد تستمر تسعة أشهر أو سنة، حسب الخطوات التي تقوم بها الشركة، وحسب مؤشرات نجاحها.

أبرز الخدمات التي تقدمها شركة وادي مكة

الأولى: خدمات استشارية في مجالات الإدارة والتسويق والمحاسبة والتخطيط الاستراتيجي وكيفية تسجيل الشركات والاستشارات القانونية والتقنية.

الثانية: الخدمات المالية، وتنقسم بدورها إلى نوعين:

دعم عيني: يتمثل في توفير المقر المجهز بجميع الخدمات اللوجيستية والأجهزة التي تحتاجها الشركة للعمل.

دعم مالي مباشر: يُحدد حسب كل مشروع واحتياجاته

ختاماً أصبحت وادي مكة من أنجح وألمع الأودية الموجودة بالمملكة، خاصة وأنه متخصص في التقنية. ولديه العديد من الشركات المميزة مثل : شركة الملاحة الداخلية، وشركة المدن الذكية، وشركة التقنيات الطبية، وشركة تحليل البيانات الرقمية، وشركة المختبرات الطبية، وشركة التحكم الذكي.



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخضر



كما يعكف وادي مكة في تحقيق رؤية المملكة في ٢٠٣٠ وذلك بالعمل على ثلاثة محاور

- ١ . تفعيل محور التحول الاقتصادي: عبر العمل بشكل رئيس في نقل التقنية من الجامعات للسوق عن طريق منتجات وشركات ناشئة تخدم المجتمع
- ٢ . توفير الوظائف وتأهيل الشباب لسوق العمل، وتوفير فرص وظيفية لائقة ومناسبة لهم
- ٣ . توطين التقنية عن طريق القدرات الاستثمارية والعلمية الموجودة لدينا...

ختاماً :

كل أدوات نجاح المؤسسات المتوسطة والصغيرة وريادة الأعمال توافرت ، وإن أمام الشباب في البلد الحرام فرصا واعدة ليكونوا رواد أعمال بارزين يقومون بتطوير منطقة البلد الحرام والإرتقاء بالإقتصاد الوطني ويكون البلد الحرام البلد الأجل .

شركة البحوث والتطوير والتعاون المجتمعي المشايخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخضر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم الميثاق المجتمعي
القسم النسائي - ١٤٤٣ هـ

الريادة و مكتة المكرمت

الطالبة/ إرتقاء تركستاني
بقسم إدارة أعمال



الطالب أولاً
عمادة شؤون الطلاب

وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع و آخر



عمادة الدراسات الجامعية للطلاب



جامعة مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تعزيز البحث العلمي
القسم النسائي - ربيع

مكة عهد ومثابة
مكة قبلة للمسلمين
مكة للسلام هامة
مكة أرض المصلين
بلد الرسول والصحابة
تغمر العالم أجمعين
مكة هي البلد الأمين
حفظها رب العالمين
ستبقى ذرة براقية
وهي شامخة من عهد النبيين
وتعظيمها من الدين

الطالبة : وعد فهد اللحياني
قسم : الأدب

أحب مكة كونها أظهرُ بقاع الأرض و مسقط رأس الحبيب محمد
عليه أفضل الصلاة و التسليم ، ومنبع الدعوة للإسلام ، يحرسها الله
عز وجل بعينه التي لا تنام من كل الفتن و المعاصي .
كما أنها مركز الأرض فكل من أراد الصلاة في أي مكان و زمان
ولّى وجهه شطر قبلتها .

يسرني جداً أن جامعتنا تحتفي بتعظيم مكة ، و ذكر آثارها العظام
، و ذكر فضائلها ، و تحاول إيصال ذلك للعالم كله ، فبارك الله
جهود المخلصين و مبادرات العاملين .

الطالبة : اصالة سمير بشناق
قسم : الأدب

أحمد الله كثيراً على نعمة الأمن و الأمان الحمد لله حمداً
كثيراً على المسافة القصيرة التي بيني وبين الحرم و الكعبة
المشرفة ، أنا في نعمة عظيمة غيري يتمناها ، عندما أرى الحجاج
و المعتمرين الذين يأتون من كل مكان للحرم و يقطعون المسافات
متلهفين لرؤية الكعبة المشرفة .

أقدر النعمة العظيمة التي أنعم الله علينا ، ففي قلبي امتنان
عظيم وحب كبير لمكة ، عسى الله أن يديمها علينا .

الطالبة : رغد الغامدي
قسم : الأدب

تعظيم البلد الحرام ليس شعاراً يكتب أو مجسم يزين به الرفوف أو كلمات توزع ، إنما التعظيم يكون بأفعال وسلوكيات وأخلاق تمارس على أرض البلد الحرام تعبر عن مكانته وحبه في القلوب وتجسده الجوارح ، كان السلف الصالح يقدرون حرمة البيت ويعظمونه في نفوسهم تعظيماً عجبياً ، حتى إن منهم من تحرج من سكنى مكة خشية الوقوع في المعاصي .

قال ابن رجب : " وكان جماعة من الصحابة يتقون سكنى الحرم خشية ارتكاب الذنوب " وقال : " روي عن عمر بن الخطاب قال : لأن أخطئ سبعين خطيئة يعني بغير مكة أحب إليّ من أن أخطئ واحدة بمكة " .
جامع العلوم والحكم ٣١٨/٢

الموظفة/ حنان صائغ

الموظفة/ خلود الحربي



وكالت عمادة الدراسات الجامعية
بمقر ربيع وأخضر



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم البيت الحرام
القسم النسائي - ١٤٤٣ هـ